المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 21-08-2007 العـــدد : 2517
الصفحـات : 17 المسلسل : 121

منتديات استثمار بدون عوائق

مؤخراً قام العديد من القطاعات الحكومية وشبه الحكومية والخاصة مثل وزارة المياه والكهرباء ووزارة النقل والخطوط السعودية وهيئة المدن الصناعية والغرف التجارية... إلخ بتنظيم العديد من منتديات الاستثمار لتسويق مشاريع في مجالات الطاقة، التعدين، الاتصالات، وتقنية المعلومات، سكك الحديد، النقل الجوي، تحلية المياه، المدن الصناعية والغرض جذب المستثمر المحلي والأجنبي وذلك لتوفي جزء من مهام هذه القطاعات من خلال توفير جزء من خدماتها وتخفيف الأعباء عن ميزانية الدولة. وأبدى العديد من الشركات المحلية والأجنبية الرغبة بالاستثمار وهذا الاهتمام يعود لحجم وثقل السوق السعودي الاقتصادي الكبير على مستوى المنطقة وما يدور في مجرياته ومع زيادة حجم الإنفاق الحكومي الكبير في كافة المجالات هذا بالإضافة لمشاركة عدد كبير من المؤسسات شبه الحكومية والخاصة في هذا النمو مثل سابك وأرامكو وشركة الاتصالات والكهرباء والبنوك وإلى سياسة حكومة خادم الحرمين الشريفين لدعم الانفتاح الاقتصادي واستقطاب المستثمر المحلي والأجنبي.

فلقد نُظم العديد من المنتديات وأنفقنا عليها مبالغ ضخمة لتنظيمها وإنجاحها ودعوة عدد من المستثمرين والمهتمين بالاقتصاد السعودي وأطلقت وما زالت تُطلق أرقام فلكية للاستثمار وكان إجمالي الاستثمارات المعروضة في عدد من المدن الأوروبية والأمريكية يتراوح بين 800 مليار إلى 2,3 تريليون ريال في مجالات الاتصالات والطاقة والنقل والتعدين والمدن الصناعية. ولقد حضر العديد من الوفود التجارية لغرض الاستثمار من عدة دول منها تايوان وسنغافورة وإيران والمجر وأمريكا بل من كافة أنحاء العالم وذلك لبحث الفرص الاستثمارية المتاحة لدينا وكيفية التعاون مع رجال الأعمال السعوديين.

وعلى المستوى المحلي انطلقت عدة فعاليات للاستثمار لدينا في عدد من المدن وكان إجمالي الاستثمارات المعروضة يتراوح بين 120 إلى 188 مليار ريال في مجالات عدة ومعظمها في مجال الطاقة والمياه وذلك بحضور عدد من رجال الأعمال من دول عربية وآسيوية. وبتاريخ 1428/7/25هـ صرح رئيس هيئة المدن الصناعية بأن لديهم خطة لإطلاق استثمارات تصل إلى 250 مليار ريال خلال العشر السنوات المقبلة مع العلم أن مجلس إدارة المدن الصناعية السابق قدم استقالته بسبب العوائق الاستثمارية التي واجهت المجلس.

ونلاحظ أن منتديات الاستثمار في الفترة الأخيرة بدأت تقتصر على وفود من دول عربية وآسيوية وتخلو من المستثمر الأوروبي والأمريكي ونحن نعلم رغبتهم في الاستثمار في مشاريع المياه والطاقة والنقل هل معنى ذلك أنهم لم يعودوا يثقون بالأرقام التي نطلقها وهل الاستثمار لدينا أصبحت معوقاتهُ كبيرة وصعباً اجتيازها.

ومع كل هذه المنتديات الداخلية أو الخارجية وحضور الوفود مازالت هناك حلقة مفقودة في هذه المنتديات الاقتصادية وإنفاق ملايين الريالات ودعوة كبار الشركات والمستثمرين وحتى الآن لم نهيئ البيئة الاستثمارية لدينا ولم نتفاعل مع طلبات المستثمرين سواء من المحليين أو الأجانب وذلك من أجل خلق بيئة استثمارية مناسبة من خلال تقديم الحوافز المغرية في كافة المجالات فنجد أن العديد من المؤتمرات عُقدت في عدة مدن

> **أكبر التحديات التي تواجه حكومتنا تهيئة الجو المناسب والصديق لجذب المستثمر المحلي والأجنبي مثل إعداد قوانين الاستثمار والتجارة وحماية رؤوس الأموال الأجنبية، والتي ستجعل الوضع مناسباً للشركات كي تأتي وتبدأ الاستثمار بدون خوف...**

الاستثمارات ولا أعلم ما إذا قامت هذه القطاعات بتقييم جدى ومردود هذه المنتديات وهل أدت الغرض منها حيث إننا لم نر حتى الآن تواقد الشركات الأجنبية الكبرى للقيام بمشاريع الخدمات الضخمة أو مشاريع البنية التحتية التي تم عرضها في هذه المنتديات الاستثمارية واقتصر حضور عدد من الشركات الخليجية للاستثمار في مجال الاتصالات.

وعلى النقيض وبعد تنظيم هذه سعودية وذلك لتذليل وبحث معوقات الاستثمار حيث حضرت وفود من أمريكا ووفد من النمسا وعلى رأسهم الرئيس النمساوي وأيضاً لإزالة العقبات التجارية بين الجانبين السعودي والأسترالي عُقد اجتماع خلال افتتاح أعمال الدورة الثامنة للجنة السعودية-الأسترالية المشتركة. وخلال انعقاد منتدى الطاقة بالمنطقة الشرقية صرح أمير الشرقية بأننا نسعى لإيجاد حلول لمشاكل رجال الأعمال وإزالة عراقيل

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 21-08-2007 العـــدد : 2517
الصفحـات : 17 المسلسل : 121

عبدالرحمن البريدي *

الاستثمار كل هذه شواهد أن الاستثمار لدينا أصبح مصحوبا بالعوائق.

ومواطن الخلل الاقتصادي تكمن في القناعات الخاصة لبعض المسؤولين الحكوميين التي تتعلق بكيفية المضي قُدماً بمسيرة الانفتاح الاقتصادي وأن أنظمة الاستثمار يجب أن تتغير وفقا للمعطيات الاقتصادية الدولية ومجريات ما يحدث حولنا من انفتاح وتنافس شديد مع دول منطقة الخليج والشرق الأوسط في جذب المستثمر وفي ظل غياب الحلول الجذرية لإزالة المعوقات نجد أنهم تسببوا في هروب رؤوس الأموال المحلية ثم الأجنبية واستنزاف الطفرة المالية التي تتجاوز مئات مليارات الريالات إلى دول أخرى وذلك لعدم وجود بُعد النظر في أن المستثمر يبحث عن بيئة استثمارية مناسبة بدون عوائق وخلق بيئة استثمارية مناسبة ولابد من النظر بواقعية للأرقام التي نطلقها: وحيث إننا بحاجة لحضور وتواجد شركات عالمية مما يسهم في نجاح عدة قطاعات مما يعود بالنفع على تطوير القطاع الحكومي والخاص خاصة أن الدولة تعرض العديد من القرض الاستثمارية الضخمة في مجالات الطاقة والمياه والنقل والاتصالات وتقنية المعلومات ومشاريع تحلية المياه والقطاع الخاص المحلي لا يستطيع القيام بهذه المشاريع ويفتقد للعديد من التقنية والخبرات هذا بالإضافة لعدم توفر مصادر التمويل الكافية إلا بمشاركة المستثمر الأجنبي.

وأكبر التحديات التي تواجه حكومتنا تهيئة الجو المناسب والصديق لجذب المستثمر المحلي والأجنبي مثل إعداد قوانين الاستثمار والتجارة وحماية رؤوس الأموال الأجنبية، والتي ستجعل الوضع مناسباً للشركات كي تأتي وتبدأ الاستثمار بدون خوف أو معوقات وخاصة في مشاريع البنية التحتية طويلة الأمد والتي ستعود في النهاية بالفائدة لتوطين رؤوس الأموال المحلية وجذب الاستثمارات الأجنبية الأمر الذي تنعكس آثاره مباشرة على تخفيف البطالة وتوظيف المواطن وزيادة الناتج المحلي الإجمالي للمواطن والدولة.

وأخيراً لا أعلم إلى أين سوف تأخذنا القافلة بين منتديات وعوائق الاستثمار وهل أصبح المستثمر يثق بالأرقام التي نتحدث عنها وهل الاستثمار لدينا صار مصحوباً بالعوائق وقبل كل هذه المنتديات نحن بحاجة لمنتدى مصارحة بين القطاع الحكومي والمستثمر المحلي والأجنبي ومناقشة متطلبات كل منهما وأخذ الآراء المناسبة وإيجاد الحلول للعوائق ومن ثم نبدأ بعقد منتديات ونطلق عليها منتديات استثمار بدون عوائق.

---

* كاتب سعودي